الاتحاد الأوروبي يجدد عقوباته على روسيا

موسكو : محاولات كييف و«بروكسل» لتحقيق النصر «ستقودهم نحو الهاوية»

المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا

آثار الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا

«وكالات» : قرر الاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء تجديد عقوباته على روسيا لستة أشهر أخرى حتى نهاية يناير 2023.

يشير القرار، وهو إجراء شكلي اتخذه وزراء الطاقة في الاتحاد الأوروبي، إلى العقوبات التي تم فرضها لأول مرة عام 2014 وتم توسيعها بشكل كبير بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير هذا العام.

من جهة أخرى أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، الإثنين، أن أي محاولات من قبل كييف والاتحاد الأوروبي، لتحقيق نصر في أرض المعركة، ستقودهم مباشرة نحو الهاوية، وفقا لما ذكره موقع «سبوتنيك» الروسي.

وقالت في بيان نشرته وزارة الخارجية الروسية، تعليقاً على تخصيص الاتحاد الأوروبي مبلغ بقيمة 500 مليون يورو كمساعدات عسكرية لكييف، إن «الاتحاد الأوروبي يواصل الاستثمار في المزيد من الأعمال العدائية، عبر إمداد الأوكرانيين بالأسلحة والمعدات العسكرية».

وأضافت «أي محاولات لتحقيق النصر في أرض المعركة بمثابة طريق مباشر نحو الهاوية لكل من كييف وبروكسل»، معتبرة أن الاتحاد الأوروبي يغض الطرف عن الفساد الكامل الذي يتملّك سلطات كييف، بمواصلة إمدادها بالأسلحة.

من جانب اخر واصلت القوات الأوكرانية عملياتها العسكرية خلال الساعات الماضية في عدد من المناطق التي تسيطر عليها القوات الروسية، حيث ذكرت وكالة تاس الروسية أن حريقاً كبيراً اندلع في مستودع نفط في منطقة بوديونوفسكي في جمهورية دونيتسك الشعبية الانفصالية المدعومة من روسيا في شرق أوكرانيا بعد أن قصفت القوات الأوكرانية المنطقة.

وقال أليكسي كولمزين رئيس بلدية دونيتسك على تيليغرام «نتيجة القصف الليلي في منطقة بودينوفسكي، شب حريق في مستودع لتخزين الوقود».

وقالت خدمات الطوارئ في دونيتسك إنه لم تقع إصابات نتيجة الحريق. وأضاف كولمزين أنه تم إخماد الحريق في حوالي الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي.

وأظهرت لقطات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي حريقا مشتعلا قرب خزانات النفط على خطوط السكك الحديدية في مستودع التخزين.

ودونيتسك هي عاصمة جمهورية دونيتسك الشعبية الانفصالية المدعومة من روسيا، وهو كيان منشق في منطقة دونباس الأوكرانية ومعترف بها من قبل روسيا وسوريا وكوريا الشمالية فقط.

فيما قال أولكسندر سينكيفيتش رئيس بلدية منطقة ميكولاييف بجنوب أوكرانيا أمس الثلاثاء إن القوات الروسية قصفت البنية التحتية لميناء ميكولاييف.

وأضاف للتلفزيون الأوكراني الحكومي «تم توجيه ضربة صاروخية ضخمة على جنوب أوكرانيا من اتجاه البحر الأسود وباستخدام الطيران»، دون أن يقدم تفاصيل عن آثار الضربة.

ومن جانبه أعلن ضابط في قوات الدفاع الجوي الروسية عن تدمير ما كان بحوزة القوات الأوكرانية من طائرات مسيرة هجومية.

وقال ضابط إحدى وحدات الدفاع الجوي المشاركة في العملية الخاصة الروسية في أوكرانيا لـ«سبوتنيك»: «يستخدم العدو الآن طائرات الاستطلاع المسيرة في الغالب لأنه لم يعد يملك المسيرات الهجومية».

وأضاف: «نتمكن من تدمير مسيرات الاستطلاع أيضا رغم صغر حجمها»، وذكر الضابط: «أسقطنا عدداً كبيراً جداً من مسيرات بيرقدار في بداية العملية».

وقصفت روسيا يوم السبت الماضي ميناء آخر في أوديسا بجنوب أوكرانيا، مما يلقي بظلال من الشك على خطة لاستئناف صادرات الحبوب الأوكرانية.

ويهدف اتفاق الحبوب إلى السماح بمرور آمن لشحنات الحبوب من وإلى الموانئ الأوكرانية التي تحاصرها روسيا منذ غزوها لأوكرانيا في 24 فبراير.

قائد جديد لقوات الدفاع الأوكرانية

وعين الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي قائداً جديداً لقوات الدفاع الإقليمي لأوكرانيا، وفقا لمرسوم منشور على الموقع الإلكتروني لمكتبه.

وينص المرسوم على «تعيين اللواء إيغور تانتسيورا قائدا لقوات الدفاع الإقليمية للقوات المسلحة لأوكرانيا».

ميناء أوديسا الذي قصفته روسيا

ووفقًا لموقع Strana.ua الأوكراني، شغل هذا المنصب في السابق يوري غالوشكين. وكان تانتسيورا رئيسا لأركان القوات البرية لأوكرانيا قبل تعيينه، وفي مايو، حصل على وسام بوغدان خملنيتسكي الثالث «لشجاعته الشخصية وأعمال نكران الذات التي تظهر في حماية سيادة الدولة وسلامة أراضيها، والولاء للقسم العسكري».

وبدأت روسيا عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير 2022. وحُددت المهمة الرئيسية المطروحة على منفذيها في توفير الحماية للناس الذين يتعرضون لاعتداءات وجريمة القتل الجماعي من قبل نظام الحكم في كييف منذ عام 2014.

من جهة أخرى قال الكرملين الاثنين إن الضربات الروسية على ميناء أوديسا لا تعيق تصدير الحبوب الأوكرانية تنفيذاً للاتفاقية الموقعة برعاية الأمم المتحدة.

وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن القصف «يستهدف البنية التحتية العسكرية فقط. ولا يتعلق على الإطلاق بالمنشآت المستخدمة لتنفيذ اتفاقية تصدير الحبوب، ولهذا السبب لا يمكن ولا ينبغي أن يعيق بدء عملية التحميل».

قصف الجيش الروسي السبت ميناء أوديسا الأوكراني الحيوي لتصدير الحبوب الأوكرانية، غداة توقيع اتفاق بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة للسماح بتصدير الحبوب من أوكرانيا من أجل الحد من مخاطر أزمة الغذاء العالمية التي تسبب بها الهجوم الروسي.

وينص الاتفاق الذي وُقع الجمعة في اسطنبول بشكل خاص على إنشاء ممرات آمنة للسماح بمرور السفن التجارية في البحر الأسود وتصدير 20 إلى 25 مليون طن من الحبوب.

كان يتم تصدير 90 في المئة من القمح والذرة وعباد الشمس من أوكرانيا عن طريق البحر وبشكل رئيسي عبر ميناء أوديسا على البحر الأسود الذي كان يجري عبره 60 في المئة من نشاط الموانئ في البلاد.

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحافي في أويو في الكونغو «لا شيء في الالتزامات التي اتخذتها روسيا ولا سيما في إطار الاتفاقات الموقعة في 22 يوليو في اسطنبول، يمنعنا من مواصلة العملية العسكرية الخاصة من خلال تدمير بنى تحتية عسكرية» أوكرانية.

وأشار إلى أن الصواريخ الروسية العالية الدقة استهدفت «زورقاً عسكرياً» أوكرانيا وصواريخ مضادة للسفن من طراز «هاربون» سُلّمت أخيراً إلى مستودع ذخائر في القسم العسكري من ميناء أوديسا «على مسافة كبيرة من رصيف الحبوب».

وتابع «الآن لم تعد (صواريخ) هاربون تشكل خطراً علينا».

من جانب اخر قال البيت الأبيض الإثنين إن هجوم روسيا على ميناء أوديسا الأوكراني يلقي شكوكا على اتفاق لتصدير الحبوب عبر البحر الأسود.

وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض إن الولايات المتحدة ستواصل استكشاف خيارات مع المجتمع الدولي لزيادة صادرات أوكرانيا من الحبوب عبر طرق برية.

وفي وقت سابق الإثنين، قال الكرملين إن الضرباتٍ الروسية على ميناء أوديسا لا تعيق تصدير الحبوب تنفيذاً للاتفاقية الموقعة برعاية الأمم المتحدة.

وقصف الجيش الروسي السبت ميناء أوديسا الحيوي لتصدير الحبوب الأوكرانية، غداة توقيع اتفاق بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة للسماح بتصدير الحبوب من أوكرانيا من أجل الحد من مخاطر أزمة الغذاء العالمية التي تسبب بها الهجوم الروسي.

من جانب اخر قال متحدث باسم الأمم المتحدة الاثنين إن السفن الأولى لتصدير الحبوب الأوكرانية من موانئ البلاد على البحر الأسود قد تتحرك في غضون أيام قليلة بموجب اتفاق توصلت إليه يوم الجمعة أوكرانيا وروسيا وتركيا والمنظمة الدولية.

وأضاف نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق، أن كل الأطراف في اتفاقٍ صادرات الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود أكدت مجدداً التزامها بعد هجوم روسي على ميناء أوديسا السبت.

من جهته وصف وزير الاقتصاد الألماني التخفيض الجديد لتدفق الغاز الروسي القادم إلى بلاده عبر خط نورد ستريم 1 بأنه «لعبة غادرة» من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، قال نائب المستشار الألماني أولاف شولتس، اليوم الاثنين:» لا توجد أسباب فنية لتخفيضات التوريد. التوربين جاهز للتسليم إلى روسيا»، مشيراً إلى أن وثائق تصدير شركة سيمنس إنيرجي موجودة بالكامل لكن روسيا ترفض إصدار وثائق الاستيراد.

وأضاف السياسي المنتمي إلى حزب الخضر أن «روسيا تخرق التعاقدات وتلقي باللوم على الآخرين».

وقال هابيك إن «بوتين يلعب لعبة غادرة»، ورأى أن استراتيجيته واضحة « فهو يحاول إضعاف الدعم الكبير لأوكرانيا ودق إسفين في مجتمعاتنا. ولهذا السبب يؤجج الاضطراب ويرفع الأسعار. ونحن سنتصدى لذلك بالوحدة والعمل المركز، ونحن نتخذ احتياطات حتى نتجاوز الشتاء».

وأوضح هابيك أن حكومة بلاده تنفذ منذ شهور خطة وقائية تم استكمالها في الأسبوع الماضي بحزمة لتأمين الطاقة «ونحن نعمل بكل قوة وبوتيرة عالية للغاية على إنشاء بنية تحتية لمحطات الغاز الطبيعي المسال وملء الخزانات وتخفيض الاستهلاك. الأمر الواضح هو أنه يجب تخفيض استهلاك الغاز وأن الخزانات يجب أن تصبح مملؤة. والحكومة الألمانية تقوم دائما بما هو ضروري من أجل ذلك».

وتجدر الإشارة إلى أن من المنتظر تخفيض مقدار ضخ الغاز عبر خط نورد ستريم1 إلى نصف الكمية التي يجري ضخها حاليا لتصبح اعتبارا من بعد غد 20 في المئة بعد أن كانت 40 في المئة، وتأتي هذه التطورات بعد مضي ستة أيام فقط على استئناف ضخ الغاز في الخط بعد انتهاء أعمال الصيانة السنوية الدورية في الخط.

وجاء إعلان التخفيض الجديد حسبما أوضحت شركة جازبروم الروسية للطاقة في وقت سابق من اليوم.

وكان بوتين هدد الأسبوع الماضي بمزيد من تقليص عمليات توريد الغاز عبر نورد ستريم 1 مبررا ذلك بأن هناك توربينات أخرى بحاجة إلى إصلاح.

وترى الحكومة الألمانية في وصف موسكو ذريعة لتبرير استمرار تخفيض إمدادات الغاز إلى ألمانيا بعد أن تم تقليصها من قبل إلى 40 في المئة من الحد الأقصى لكميات الغاز التي يمكن توريدها عبر خط الانابيب.

من جانب آخر انتقدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بشدة التصريحات الأخيرة لنظيرها الروسي سيرغي لافروف بشأن خطط موسكو للإطاحة بالحكومة الأوكرانية.

وقالت بيربوك أمس الثلاثاء خلال زيارتها للعاصمة التشيكية براغ إن هذه التصريحات «أظهرت مرة أخرى ازدراء القيادة الروسية العميق لتقرير المصير الديمقراطي لأوكرانيا»، وأضافت «لا أحد يستطيع الآن أن يدعي أن روسيا تهدف لأي شيء آخر سوى الإخضاع الكامل لأوكرانيا وشعبها».

وكان لافروف قد ذكر خلال زيارة للقاهرة أول أمس الأحد أن موسكو تسعى للإطاحة بالحكومة الأوكرانية، متراجعا عن تصريحات سابقة بأن مسألة القيادة أمر متروك للشعب الأوكراني.

وقال لأفروف في أمس الذي وافق مرور 5 أشهر على بداية الغزو الروسي لأوكرانيا: «سنساعد الشعب الأوكراني قطعا على تحرير نفسه من النظام المعادي تماما للشعب والتاريخ»، مضيفا أن الشعبين الروسي والأوكراني سيعيشان معا من الآن فصاعدا.

من جهة أخرى دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، دول الاتحاد الأوروبي إلى الاستعداد وبشكل عاجل لأسوأ سيناريو للغاز في الوقت الذي أعلنت فيه روسيا عن خطط لزيادة خفض إمدادات الغاز إلى ألمانيا في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وقالت فون دير لاين في قبيل اجتماع خاص لوزراء الطاقة في الاتحاد الأوروبي مقرر اليوم الثلاثاء، إن الدول الأوروبية التي لا تعتمد على الغاز الروسي تحتاج لإظهار التضامن مع تلك المضطرة للمشاركة في جهود الاستعداد لانقطاع إمدادات الوقود الوشيك.

وأضافت «حتى الدول الأعضاء التي لا تشتري أي غاز روسي تقريبا لا يمكنها النجاة من آثار التوقف المحتمل للإمدادات في سوقنا الداخلي».

ورداً على سؤال بشأن استئناف عمليات التسليم من خلال نورد ستريم 1 بعد فترة من الصيانة التي خشي الكثيرون من تمديدها إلى أجل غير مسمى، أجابت فون دير لاين قائلة إن خطتنا تدور حول استقلالنا عن مثل هذه القرارات التي يتخذها الكرملين لأنه شريك غير موثوق به لإمدادات الطاقة في أوروبا، مشيرة إلى أن جازبروم أبقت عمداً مستويات التخزين منخفضة وأن روسيا عمدت إلى تزويد 12 دولة من أعضاء التكتل بالغاز بشكل جزئي فقط أو توقفت عن تزويدها به على الإطلاق.

وقالت المسؤولة الأوروبية أنه ولهذا السبب يتعين على أوروبا أن تكون مستعدة لأسوأ السيناريوهات آلا وهو الوقف الكامل لإمدادات الغاز، عاجلاً أم آجلاً.

وأوضحت رئيسة المفوضية الأوروبية أنه على المستوى الأوروبي، تم تكييف قواعد المساعدات الحكومية بشكل مؤقت لتقديم الدعم، وإنشاء منصة للطاقة لشراء الغاز بشكل مشترك والتفاوض على أسعار جيدة للمستهلكين في أوروبا.

آليات عسكرية أوكرانية

الدمار في أوكرانيا